مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية
EL - HAKIKA (the Truth)
Journal for Social and Human Sciences

المجلد: 21 / العدد: 03 / السنة: 2022 ص ص:142-159

اتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي في ظل جائحة كورونا

Algerian youth trends towards criminal behavior under the corona pandemic

الزهرة باعمر[1]، الهاشمي لقوقي [2*]، منصور بن زاهي[3]

1 جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (الجزائر)، مخبر علم النفس وجودة الحياة.

2 جامعة التكوين المتواصل ورقلة، (الجزائر)، مخبر علم النفس وجودة الحياة،
legougui.elhachemi@gmail.com

3 جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (الجزائر)، مخبر علم النفس وجودة الحياة.

تاريخ الاستلام: 2022/04/14 **تاريخ القبول:** 2022 /09/28 **تاريخ النشر:** 2022 /09/30

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (533) شاب وشابة، وبعد جمع البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار ت لعينة واحدة واختبار ت لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي، أظهرت النتائج أن طبيعة اتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي سلبية، وتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو السلوك الإجرامي لصالح الذكور، كما تبين وجود تفاعل دال إحصائياً بين المستوى التعليمي والحالة المهنية في التأثير على اتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات المرتبطة بنتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية : السلوك الإجرامي؛ الشباب الجزائري، جائحة كورونا.

Abstract : This study aims to identify the trends of Young Algerians towards criminal behaviour in light of some variables. The study sample consisted of (533) young men and women, after collecting data and conducting statistical processing using a One sample T test, independent samples T test and Two-Way Anova, the results showed that the nature of the trends of Algerian youth towards criminal behaviour was negative, and that there were statistically significant differences between males and females in their attitudes towards criminal behaviour in favour of males, and a statistical interaction between the educational level and the professional situation was shown to influence the attitudes of Algerian youth towards

*المؤلف المرسل

criminal behaviour. The study concluded a set of recommendations associated with the results of the study
Keywords : Criminal behaviour; Young Algerians, Corona pandemic.

I .مقدمة:

عرفت البشرية على مدار التاريخ ومنذ أمد بعيد عدة أشكال من الأمراض والأوبئة التي فتكت بها، وأبادت مئات ملايين البشر وتسببت بأزمات في جميع مجالات الحياة، ومن هذه الأوبئة: الكوليرا والطاعون والجدري والأنفلونزا بأنواعها، وكان أخر هذه الأوبئة فيروس كورونا، الذي ظهر في مدينة " اوهان" في الصين في ديسمبر 2019، والذي أنتشر في جميع أنحاء العالم وتسبب في الكثير من الوفيات والاصابات، كما خلف آثار سلبية في نواحي عديدة، فمن الناحية الاقتصادية حدث انهيار كبير في البورصات والأسواق المالية نتيجة الخوف من انتقال العدوى نتيجة تطبيق التباعد الاجتماعي، وفي القطاع السياحي الذي تأثر بصورة سلبية بسبب غلط المطارات الدولية والفنادق.

وتسببت جائحة كورونا في تعطل لا نظير له في جميع أنحاء العالم، فقد عانت جميع البلدان من تدهور حاد في العمالة والدخل القومي، وفي عام 2020 خسر 255 مليون عامل وظيفته، وبالمقارنة مع عام 2019 انخفض إجمالي العمالة بمقدار 114 مليون نتيجة تعرض العمال للبطالة. ويتوقع أن يبلغ النقص العالمي في الوظائف 75 مليون وظيفة في عام 2021 و23 مليون وظيفة عام 2022. ومن المتوقع أن يتسبب هذا في زيادة مطردة وملحوظة في البطالة: من 187 مليون شخص في عام 2019 إلى 220 مليون شخص في عام 2020، و220 مليون شخص في عام 2021 و205 ملايين شخص في عام 2022، ومن المتوقع أن ترتفع البطالة في البلدان أياً كان مستوى دخلها في عام 2022 حيث يكون الضرر أشد وطأة على البلدان ذات الدخل المتوسط (**منظمة العمل الدولية، جوان 2021**). كما كان لجائحة كورونا تأثير على العلاقات والسلوكيات الاجتماعية، حيث أن من بين التدابير المتخذة للسيطرة على تفشي الوباء نجد إغلاق المدارس والمساجد والأسواق والمطاعم وحظر التجمعات وحفلات الأفراح، وغيرها من التدابير والتي أثرت في طريقة قضاء أوقات الفراغ وأجبرت الأفراد على العزل القسري في المنزل،

ويترتب عليه ارتفاع الضغط النفسي والخصومات وإساءة المعاملة والعنف الأسري والذي قد يصل حتى الضرب والطلاق.

عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية، عن تحوّل فيروس كورونا إلى جائحة، تباينت المقاربات المتّخذة من قبل الدول لمحاصرة الجائحة، التي شكّلت محطّة قاسية لاختبار مدى جاهزية الدول، ومدى قدرتها على التعاطي بصورة ناجعة مع المخاطر المستحدثة والعابرة للحدود. دفع هول الجائحة إلى اعتماد تدابير غير معهودة وغير مسبوقة، بدت معها التجارة الدولية مشلولة، بعد التوجّه نحو إغلاق الحدود، ووقف الرحلات الجوية وفرض الحجر الصحي، ما شكل ضغطاً حقيقياً على صانعي القرار فيما يتعلق بتدبير الأزمة الصحية، وكذا مختلف الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المتفرّعة عنها (**لكريني، 2020**).

ونظراً للإنتشار الواسع لفيروس كورونا في الجزائر، والذي تسبب في إصابات عديدة وحصد أرواح كثيرة ولا زال العدد في استمرار، لهذا لجأت الحكومة الجزائرية إلى تطبيق تدابير صحية وإجراءات وقائية على غرار جميع بلدان العالم من أجل التصدي لهذا الوباء الخطير، هذه الإجراءات تمثلت في إغلاق المدارس والمساجد والمحلات التجارية والأسواق وتوقيف كل التجمعات الرياضية والثقافية وحفلات الأفراح، وتوقيف التنقل بين المدن وتطبيق الحجر المنزلي والذي يجبر الأشخاص على الانغلاق القسري بين جدران المنزل لعدة أيام وأسابيع. وقد كان للحجر المنزلي أثار إيجابية في احتواء تفشي فيروس كورونا، كما كان له أثار سلبية تمثلت في ظهور سلوكيات غير واعية واندفاعية بسبب تغير سيرورة الحياة اليومية، وتنامي العنف الأسري بسبب حظر التجول ومنع مغادرة المنازل، وأن المكوث في المنزل يزيد من فرص الاحتكاك بين الأزواج والاحتكاك بين الآباء والآبناء، كما أن البقاء في المنزل يسبب زيادة في التوتر والمشاعر السلبية مثل القلق والإحباط والغضب، مما يؤدي إلى زيادة الدوافع الإجرامية واللجوء إلى القيام بسلوكيات مثل: تعاطي المخدرات، اللجوء إلى السرقة، الاعتداء على الغير، التفكير في الهجرة الغير شرعية.

وحسب إحصائيات المديرية العامة للأمن الوطني الجزائري وفي إطار محاربة الجرائم المتعلقة بالاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية، تمكنت مصالح الشرطة خلال شهر أكتوبر 2021 من معالجة **6393** قضية، أفضت إلى توقيف 7500 شخص. وفي مجال سرقة المركبات تمكنت

الشرطة خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى 30 سبتمبر 2021، من استرجاع 606 مركبة، من بينها مركبات كانت محل بحث دولي. وفي إطار محاربة الجريمة بشتى أنواعها، تمكنت الشرطة خلال صيف 2021، من معالجة 34184 قضية جزائية عبر كامل التراب الوطني، أفضت إلى توقيف 30752 شخص مشتبه فيه (موقع المديرية العامة للأمن الوطني الجزائري).

وفي حدود علمنا لا توجد دراسة ذات مسح وطني على الصعيد الجزائري حاولت دراسة اتجاه الشباب نحو السلوك الإجرامي في ظل جائحة كورونا، وفي ظل هذا النقص ظهرت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة. ومن خلال ما تم ذكره، تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل التالي : ما طبيعة اتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي ؟

I .2- تساؤلات الدراسة

من خلال طرح إشكالية الدراسة، يمكن صياغة التساؤلات الآتية:

1- ما طبيعة اتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي ؟

2- هل توجد فروق في اتجاهات الشباب نحو السلوك الإجرامي تعزى إلى النوع الاجتماعي ؟

3- هل توجد فروق في اتجاهات الشباب نحو السلوك الإجرامي تعزى إلى المستوى التعليمي والحالة المهنية والتفاعل بينهما ؟

I .3- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية موضوعها والذي يتناول ظاهرة اجتماعية استفحلت كثيراً في مجتمعنا؛ لكون موضوع السلوك الإجرامي موضوعاً متزايداً في الأهمية نظراً لتذمر المجتمع منه، وتحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على هذا الموضوع وتحديد المتغيرات ذات الصلة بالسلوك الإجرامي، ويمكن أن تساهم هذه الدراسة في زيادة فهم اتجاهات الشباب نحو السلوك الإجرامي وهذا يمهد للجهات المعنية ايجاد الحلول اللازمة للتقليل من السلوك الإجرامي. كما تعزى الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية إلى ما تسفر عنه النتائج، والتي تساعد المهتمين وصانعي القرار بما تقدمه من معلومات حول العوامل التي تساهم في السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى توفير مقياساً لاتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي يمكن الاستفادة منه في دراسات أخرى.

I .4- أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقق الآتي:

أ- التعرف على طبيعة اتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي.

ب- الكشف على دلالة الفروق بين اتجاهات الشباب نحو السلوك الإجرامي تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والمستوى التعليمي والحالة المهنية والتفاعل بينهما .

I .5- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

السلوك الإجرامي: هو كل سلوك يسبب الضرر للغير ويتعارض مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية والقانونية التي يضعها المجتمع والقانون.

I .6-الإطار النظري والدراسات السابقة

وتعد الجريمة ظاهرة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات فأينما وجدت حياة اجتماعية وجدت الجريمة، غير أنه تختلف أسبابها وأشكالها من مجتمع إلى آخر، وتتطور تبعاً لتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. والملاحظ أن المجتمع الجزائري تسوده حالة من التغير الاجتماعي التي تهدم فيها القيم والمعايير الاجتماعية، وتشيع الأمراض والآفات الاجتماعية: العنف الجسدي، السرقة، ادمان وترويج المخدرات، القتل...الخ. ومع ظهور فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 والذي تم الإعلان عنه لأول مرة في "ووهان" الصينية في ديسمبر 2019 وانتشر بسرعة فائقة وهدد كل دول العالم، مما دفع الجميع إلى تطبيق إجراءات وقائية وإعلان حالة الطوارئ الصحية والتي شلت مختلف مجالات الحياة.

ويعرف السلوك الإجرامي من منظور الشريعة الإسلامية على أنه كل الأفعال والمعاصي التي حرمتها ونهت عنها الشريعة الإسلامية، وقد يكون من خلال أفعال إيجابية بالإتيان أو سلبية بالترك. أما المفهوم السيكولوجي للسلوك الإجرامي فهو حيلة دفاعية للتخفيف من صراع نفسي أو أزمة داخلية، كما يعرف على أنه إشباع لغريزة إنسانية بطريق شاذ لا ينتهجه الشخص العادي في إرضاء الغريزة نفسها وذلك لخلل كمي أو شذوذ كيفي في هذه الغريزة (**سالم، علي، وسالم، 2015، 16**).

وتقوم فكرة الاستعداد الإجرامي حسب دي توليو على وجود نوعين من العوامل: الأولى تكمن في وجود خلل في النمو العاطفي لدى المجرم، بسبب عوامل داخلية تتصل بغرائزه وهو ما

يصعب عليه تقبل القيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه، والثانية تتمثل في العيوب الجسمانية الناجمة عن الخلل الوظيفي ذي الصلة بالإفرازات الغددية، وهذا النوع من العوامل هو الذي يخلق الشخصية السيكوباتية غير القادرة على التوافق مع المجتمع (**أقرورو، 2015، 71**).

وهناك من يرى أن الجريمة هي نتيجة لعوامل خارجية (العوامل الاجتماعية، عوامل البيئة الطبيعية، العوامل الاقتصادية) أمثال " بونجر **Bongr** " فقد نشر في أمستردام سنة 1916 كتابه "الإجرام والظروف الاقتصادية" الذي أكد فيه وجود علاقات قوية بين الظروف الاقتصادية وظاهرة الجريمة فقال بأن التطور الاقتصادي يصحبه تطور في مجال الجريمة، فتحول الاقتصاد الزراعي إلى اقتصاد صناعي في القرن التاسع عشر كان مصحوباً بتحول ملحوظ في ظاهرة الجريمة في حد ذاتها فقد كان طابع الجريمة العنف فأصبح طابعها الجديد الخبث والدهاء (**الزواهرة، 2009، 67**).

الدراسات السابقة:

دراسة الدراوشة (2014):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الفقر والبطالة على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام الأردني، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم وتطوير استبانة لجمع البيانات، وقد تم استخدام عينة عشوائية بسيطة كأسلوب لتحديد عينة الدراسة ، وبلغت العينة (350) مبحوثاً، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود أثر لمتغير الفقر في السلوك الجرمي في المجتمع الأردني، وجود أثر لمتغير البطالة في السلوك الجرمي في المجتمع الأردني. وتوصي الدراسة بضرورة أن تقوم الحكومة برفع دخول الأفراد في المجتمع من خلال وضع سياسات مالية تضمن توفير سبل العيش الكريم في المجتمع الأردني، وفرض تشريعات جديدة على أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين في رفع رواتب العاملين وتقديم مساعدات مالية لهم، للتقليل من الدوافع التي تؤدي إلى ارتكاب السلوك الجرمي، وتوفير فرص عمل كريمة تعمل على الحد من ارتكاب السلوك الجرمي في المجتمع.

دراسة الشديفات والرشيدي (2016):

لقد تزايدت أحاسيس الفئات والطبقات الاجتماعية المختلفة في هذه الأيام بخطر الجريمة في المجتمع الاردني وارتفاع معدلاتها. وهدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك الإجرامي وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والشرعية، والتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الجريمة، ودور هذه العوامل في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة والعودة لارتكابها من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، والكشف عن مدى العلاقة بين الجريمة وبين القوى والعوامل الاجتماعية المختلفة ودورها في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، وتم تصميم وتطوير استبانة لجمع البيانات، وتم استخدام العينة العشوائية البسيطة لاختيار عينة الدراسة، وبلغت (150) مبحوثاً وقد توصلت الدراسة إلى: هنالك مجموعة من الظروف الاجتماعية غير الملائمة أحاطت بأفراد العينة قبل وقوع الجريمة وفي أثنائها لعبت دوراً هاماً في دفعهم إلى ممارسة الجريمة إضافة إلى وجود أثر لمتغيرات العلاقات الأسرية والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي، والمنطقة السكنية وطبيعة السكن، ووسائل الضبط الاجتماعي من جهة، وارتكاب السلوك الجرمي في المجتمع الأردني.وتوصي الدراسة بالاهتمام باحتياجات الشباب المختلفة وتوفير فرص العمل لهم، والاهتمام بتعميق دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، والاهتمام بالمناطق المكتظة بالسكان وتوفير الخدمات فيها.

دراسة بيشا (2020):

تناولت هذه الدراسة أهم التحولات التي خلفتها حائجة فيروس كورونا على الظاهرة الإجرامية في المجتمع، حيث لعب **covid 19** دور كبير في انخفاض وتراجع العديد من الأعمال الإجرامية واختفاء بعضها الآخر خاصة الجرائم التقليدية والنظام العام التي كانت تؤرق أمن وسكينة المواطنين، ومع ذلك فإن عددا من التقارير عكست الوجه السلبي لجائحة كورونا على مستوى الظاهرة الإجرامية من خلال الإشارة إلى زيادة نسبة الأنشطة الإجرامية التي تناغمت مع تحولات الجائحة، كالجريمة الإلكترونية والجريمة المنظمة مع ظهور انواع جديدة من الجرائم خاصة المرتبطة بخرق حالة الطوارئ الصحية، ما استوجب إعادة تنظيم موارد الدولة وأجهزة إنقاذ القانون لمواجهة هذه الأزمة حيث اتخذت عدد من التدابير التشريعية والأمنية من أجل تقليص حجم

الظاهرة الإجرامية والحد من تطورها، واستتباب الأمن وحماية الأشخاص وممتلكاتهم في مرحلة حساسة مفصلية يعيشها العالم بسبب جائحة فيروس كورونا.

دراسة جبير (2021):

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، وما هي آثار تلك الجائحة على تلك القيم، فخلقت آثار سلبية من الناحية الاجتماعية، إذ ازداد العنف الأسري وارتفعت حالات الطلاق وغلقت المحلات التجارية مما تسبب بارتفاع نسبة الفقر والبطالة ولا سيما في المجتمعات الفقيرة نتيجة الحظر المفروض، وعلقت المدارس والجامعات وأغلقت دور العبادة، بالإضافة إلى الحالة النفسية التي تعرض لها الفرد والتي لا زال يعيش هذه الحالة، فضلاً عن الوصم الاجتماعي، إلا أن لهذه الجائحة لا تخلو من آثار ايجابية إذ سادت المحبة والتقارب والود داخل الأسرة الواحدة التيع رفت كيف تستغل هذه الأزمة بصورة صحيحة، وظهر التضامن والتكامل داخل المجتمع الواجد من جهة وبين المجتمعات من جهة أخرى.

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت السلوك الاجرامي يتبين أن أغلبها كانت خارج الجزائر، وتميزت دراستنا التي طبقت على عينة الشباب على عكس الدراسات السابقة التي تناولت عينات مختلفة غير عينة الشباب. كما تميزت دراستنا بحجم العينة البالغ قدره (533) فرد فيما تراوحت عينات الدراسات السابقة بين (150 و350) فرد. وتشابهت دراستنا مع الدراسات في استخدام المهج الوصفي.

II – الطريقة والأدوات

II .1– منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة أهداف الدراسة في الكشف عن طبيعة اتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي.

2.2. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب الجزائري البالغ من العمر من 18 إلى 40 سنة، تم اختيار عينة الدراسة من عدة ولايات متوزعة على الشرق والغرب والشمال والجنوب الجزائري،

وكان أسلوب الاختيار بالطريقة الحصصية، حيث بلغت عينة الدراسة (533) فرداً والجدول التالي يوضح توزيع العينة:

جدول رقم (01) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس وسنوات الأقدمية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	226	% 42.40
	أنثى	307	% 57.59
الحالة المهنية	يعمل بصفة دائمة	98	% 18.38
	يعمل بصفة مؤقتة	86	% 16.13
	بطال	349	% 65.47
المستوى التعليمي	متوسط	54	% 10.13
	ثانوي	121	% 22.70
	جامعي	358	% 67.16
المجموع		533	% 100

II .3-أداة الدراسة:

مقياس السلوك الإجرامي:

تم استخدام مقياس اتجاهات الشباب نحو السلوك الإجرامي لصاحبه بن زاهي منصور (2020) ويتكون من 36 بنداً تتوزع على ثلاثة أبعاد هي: بعد الهجرة الغير شرعية ويضم 12 بند وهي: 01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10، 11، 12، وبعد السرقة ويضم 10 بنود وهي: 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، وبعد تعاطي المخدرات ويضم 14 بند وهي: 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36. ويتم الإجابة عن بنود المقياس بالبدائل التالية: موافق، محايد، معارض وتقابلها الأوزان: 3، 2، 1.

صدق الاتساق الداخلي : تم حساب الارتباط الداخلي بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والذي يعتبر كمؤشر على صدق البناء، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (02) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	قيمة الارتباط	الدلالة
الهجرة الغير شرعية	0.808	0.000
السرقة	0.761	0.000
تعاطي المخدرات	0.804	0.000

الصدق التقاربي:

التقارب يعني أن المقياس مترابط مع مقاييس أخرى يفترض أنها مؤشرات صادقة لذات المفهوم البنائي (آري، جاكوبز ورازافي، 2013/1972، 293)، تم تطبيق مقياس السلوك الإجرامي موضع الدراسة على عينة قوامها (30) فرد ومقياس دوافع السلوك الإجرامي لكل من عبد الله حامد ابراهيم وعوض محمد مضوي (2013) والذي يتكون من (34) فقرة موزعة على أربعة أبعاد ومصاغة على شكل مواقف لفظية على خمسة بدائل. وتم حساب الارتباط بين درجات المقياسين باستخدام معامل بيرسون، والجدول رقم (01) يوضح ذلك:

جدول رقم (03) دلالات الصدق التقاربي لأداة الدراسة

المقياس المحكي	معامل الارتباط
مقياس دوافع السلوك الإجرامي لابراهيم ومضوي (2013)	0.68

ومن خلال الجدول يتبين أن معامل الارتباط بلغ (0.68) وهي قيمة مقبولة وتعطي مؤشراً هاماً للصدق التقاربي للمقياس.

دلالات الثبات: تم التحقق من ثبات درجات المقياس واتساقه الداخلي عن طريق التجزئة النصفية، والجدول رقم (04) يظهر النتائج:

جدول رقم (04) معاملات التجزئة النصفية حسب أبعاد المقياس

البعد	معامل التجزئة النصفية
الهجرة الغير شرعية	0.79
السرقة	0.67
تعاطي المخدرات	0.89

وتم حساب ثبات درجات المقياس بمعامل ألفا الطبقي **Stratified Alpha**، وفيما يلي معادلته:

$$\alpha_s = 1 - \frac{\Sigma(1-\alpha_k)\mathrm{VAR}\,(X_k)}{\mathrm{VAR(X)}}\ ,$$

حيث $\sum$ تدل على الجمع، وα_k قيمة ألفا لكل بعد، و $\mathrm{VAR}\,(X_k)$ تباين كل بعد، و $\mathrm{VAR(X)}$ التباين الكلي للمقياس (**Dimitrov, 2012, 36**). وبلغ معامل ثبات درجات المقياس بمعامل ألفا الطبقي (0.85).

الأساليب الإحصائية: تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، واختبار "ت" لعنيتين مستقلتين، وتحليل التباين الثنائي.

II- النتائج ومناقشتها

II.1- عرض نتيجة الفرضية الأولى

ينص التساؤل الأول على أنه " ما طبيعة اتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي ؟ " لاختبار هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05)يوضح الاختلاف بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس والمتوسط النظري للمقياس

عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
533	532	53.16	13.06	72	-33.295	0.000

من خلال الجدول السابق تبين أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس السلوك الإجرامي بلغ (53.16) وهو متوسط أقل من المتوسط النظري والمقدر بـ (72)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطات التي بلغت (33.295-) بمستوى دلالة قدره (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبالتالي نستنتج أن طبيعة اتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي سلبية.

II.2- تفسير نتيجة التساؤل الأول

تبين من النتائج أن طبيعة اتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي سلبية، أي أنهم يرفضون أشكال السلوك الإجرامي رغم كل ما يعانونه من مصاعب ومحن وبطالة، ورغم كل ما خلفته جائحة كورونا من فقدان الأحباب وبطالة وتقليص في الرواتب وضغوطات نفسية وعزلة اجتماعية، إلا أنهم يرفضون السلوك الإجرامي بجميع أنواعه، وهذا راجع إلى أخلاقهم ومستوى تدينهم وتربيتهم الصحيحة، لأن الأخلاق الفاضلة والتربية السوية تؤثر في تشكيل فكر واتجاهات وقيم الإنسان، كما أن أفراد العينة يمتلكون مرونة نفسية مكنتهم من التعامل مع الجائحة بسهولة، واستطاعوا التغلب على صعوبة الوضع والرجوع إلى طبيعتهم السوية.

II.3- عرض نتيجة التساؤل الثاني

ينص التساؤل على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو السلوك الإجرامي"، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (06) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس السلوك الإجرامي

المؤشر الإحصائي / القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	226	58.02	15.19	7.779	531	0.000
الإناث	307	49.57	9.82			

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـ(58.02) أكبر من المتوسط الحسابي للإناث المقدر بـ(49.57)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ(7.779) عند درجة الحرية 531 وبمستوى دلالة قدره (0.000) وهي قيمة أقل من (0.05) ومنه نستنتج أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو السلوك الإجرامي لصالح الذكور.

II.4- تفسير نتيجة التساؤل الثاني

تبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو السلوك الإجرامي لصالح الذكور، وهذا راجع إلى اختلاف الطموحات بين الذكور والإناث حيث أن الذكور يقع على عاتقهم المسؤولية الأكبر في تكوين الأسرة خاصة في ظل تداعيات جائحة كورونا، والتي أجبرت الشباب الذكور إلى الخروج للحصول على المؤونة الغذائية ومستلزمات العيش، بالإضافة إلى أن الذكور هم الأكثر سعياً إلى تكوين أنفسهم لبناء أسرة ، فالحصول على عمل هو فرصة لتحقيق الشاب لذاته وكسب تقدير الآخرين. كما أن الذكور هم الأكثر تضرراً من جائحة كورونا وهذا ما تثبته معدلات الوفيات والتي كانت عند الذكور أكبر من النساء. كما أن الذكور هم الأسبق في التفكير في الاستقلال الذاتي عن الوالدين وكسب مكانة اجتماعية أمام الآخرين. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جبار ومطلق (2018) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدوافع المؤدية للسلوك الإجرامي. وتتفق هذه النتيجة مع اتجاهات أنصار الاتجاه النسوي الليبرالي الذين يرون أن السلوك الإجرامي يكون أكثر عند الذكور منه عند الإناث.

II.5- عرض نتيجة التساؤل الثالث

ينص التساؤل على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو السلوك الإجرامي تعزى إلى المستوى التعليمي والحالة المهنية والتفاعل بينهما؟ "، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (07) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	533.349	2	266.674	1.714	0.181
الحالة المهنية	1632.955	2	816.477	5.248	0.006
المستوى التعليمي* الحالة المهنية	3006.941	4	751.735	4.832	0.001
الخطأ	81524.583	524	155.581		
المجموع	86697.828	533			

من الجدول يتضح أنه بالنسبة للمستوى التعليمي كانت قيمة (ف) تساوي (1.714) بمستوى دلالة قدره (0.181)، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الشباب نحو السلوك الإجرامي تعزى إلى المستوى التعليمي. وبالنسبة للحالة المهنية جاءت قيمة (ف) تساوي (5.248) بمستوى دلالة قدره (0.006)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الشباب نحو السلوك الإجرامي تعزى إلى الحالة المهنية، والفروق كانت بين الفئتين (عامل بصفة مؤقتة وعامل بصفة دائمة) لصالح الفئة (عامل بصفة مؤقتة)، كما جاءت الفروق بين الفئتين (بطال وعامل بصفة دائمة) لصالح الفئة (بطال). وبالنسبة للتفاعل بين المستوى التعليمي والحالة المهنية جاءت قيمة (ف) تساوي (4.832) بمستوى دلالة قدره (0.001)، وهذا يدل على وجود تفاعل دال إحصائياً بين المستوى التعليمي والحالة المهنية في التأثير على اتجاهات الشباب نحو السلوك الإجرامي، وهذا التفاعل يظهر في الشكل رقم (01).

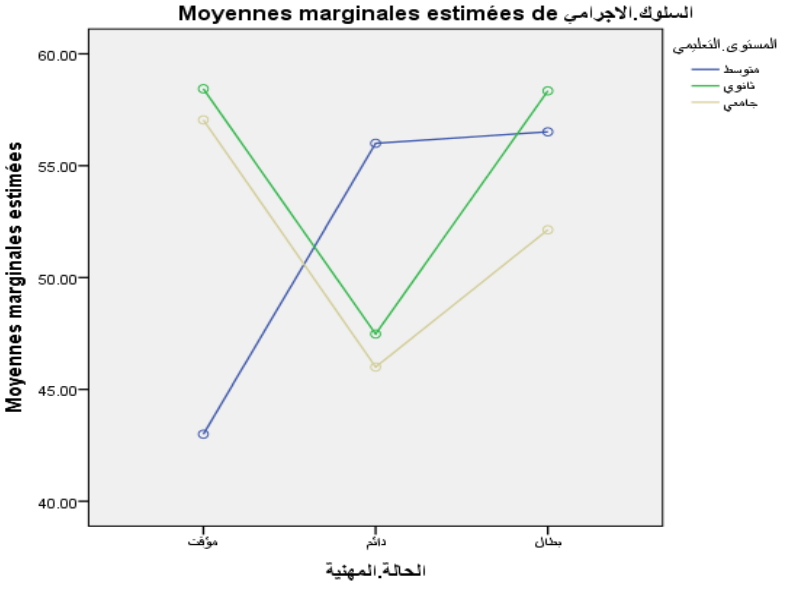

الشكل رقم (01) يوضح التفاعل بين المستوى التعليمي والحالة المهنية في التاثير على اتجاهات الشباب نحو السلوك الإجرامي

II.6- تفسير نتيجة التساؤل الثالث:

بينت النتائج المتوصل إليها أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الشباب نحو السلوك الإجرامي تعزى إلى المستوى التعليمي، وقد يكون مرد ذلك أن الإجراءات الوقائية التي طبقت بما فيها الحجر المنزلي بسبب جائحة كورونا التي ضربت العالم بأكمله، والتي ألزمت الشباب (سواء كان مستواه التعليمي جامعي أو ثانوي أو غير ذلك) في بيوتهم مما يجعلهم أكثر تأملاً في فهم الحياة وعلاقتهم بخالقهم، وهذا يقوي ايمانهم وعقيدتهم حتى يرضوا بما كتبه الله لهم.

كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الشباب نحو السلوك الإجرامي تعزى إلى الحالة المهنية، والفروق كانت بين الفئتين (عامل بصفة مؤقتة وعامل بصفة دائمة) لصالح الفئة (عامل بصفة مؤقتة)، ووجود فروق بين الفئتين (بطال وعامل بصفة دائمة) لصالح الفئة (بطال)، وهذا راجع إلى أن الشباب العامل بصفة دائمة يكون له رضى نسبي عن حالته المادية ولا يفكر في طرق أخرى لكسب لقمة العيش، خاصة أنه يستفيد من راتبه الشهري دون خصم في ظل

إجراءات جائحة كورونا، أما الشباب العامل بصفة مؤقتة والبطال لم يصل بعد إلى الرضى عن حالته المادية وبالتالي يكون تفكيره مشوش بالأفكار اللاعقلانية والتي تبيح له كل ما هو مصدر للمال، خاصة أنه لم يستفد من المساعدات المالية في إطار الإستفادة من التعويضات المالية للتجار وأصحاب المهن المتضررين من فيروس كورونا. كما بينت النتائج وجود تفاعل دال إحصائياً بين المستوى التعليمي والحالة المهنية في التأثير على اتجاهات الشباب نحو السلوك الإجرامي. من الشكل يتضح أن اتجاهات الشباب ذوي مستوى جامعي ومستوى ثانوي تختلف عن اتجاهات الشباب ذوي مستوى متوسط في حالة العمل بصفة مؤقتة، وهذا يدل أنه كلما أرتفع المستوى التعليمي يساهم في تغيير الاتجاهات. كما أن اتجاهات الشباب ذوي مستوى متوسط ومستوى ثانوي تختلف عن اتجاهات الشباب ذوي مستوى جامعي في حالة البطالة، وهذا راجع إلى أن الشباب ذوي مستوى جامعي له اتجاهات مختلفة عن الأخرين في حالة البطالة.

IV- الخلاصة :

بينت نتائج الدراسة أن طبيعة اتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي سلبية، وتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو السلوك الإجرامي لصالح الذكور، كما تبين وجود تفاعل دال إحصائياً بين المستوى التعليمي والحالة المهنية في التأثير على اتجاهات الشباب الجزائري نحو السلوك الإجرامي، وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن صياغة التوصيات الآتية:

- ضرورة حل مشكلة البطالة باعتبارها مشكلة تمس فئة كبيرة من المجتمع، ويجب تكريس الجهود لتوفير مناصب عمل للشباب حتى لا يتجهوا إلى عالم الإنحراف والجريمة.
- إجراء دراسات مستقبلية للتعرف على متغيرات آخرى التي يمكنها أن تؤثر في السلوك الإجرامي.
- تصميم مقياس للسلوك الإجرامي يشمل أبعاد اخرى يحتمل ان تغطي النطاق السلوكي للمفهوم.
- ضرورة اهتمام الأسرة بالتنشئة الاجتماعية السوية لأفرادها لما لها من دور كبير في تشكيل شخصيتهم وتكاملها.

– تفعيل دور الأخصائيين النفسانيين في المدارس والمؤسسات الشبانية والاهتمام بالتلاميذ ذوي المستوى المتدني من التحصيل الدراسي ومحاولة دمجهم في الوسط المدرسي.

– المراجع :

آري، دونالد، جاكوبز، لوسي شيسر، و رازافي، اسقار (2013). مقدمة للبحث في التربية.(ترجمة: سعد الحسيني).الأردن، عمان: دار المسيرة.(سنة النشر الأصلية 1972).

حجازي، مصطفى (2005). الإنسان المهدور. المغرب: المركز الثقافي العربي.

الزواهرة، عمر عبد الله المبارك (2009). أثر المتغيرات الاقتصادية على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة: الأردن.

أقرورو، سميرة (2015). الوجيز في أسس علم الإجرام وأهم مدارسه. المغرب: الشركة المغربية لتوزيع الكتب.

عبد الله، نوري سعدون (2011). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، (1)، 132- 160، جامعة الأنبار، العراق.

سالم، سماح سالم، علي، بهاء رزيقي، وسالم، محمد سالم (2015). الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والإنحراف. الأردن: دار المسيرة.

زرارة، لخضر (2008). الجريمة بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة: الجزائر.

الزواهره، عمر عبد الله (2009). أثر المتغيرات الاقتصادية على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة: الأردن.

الشديفات، أمين جابر والرشيدي، منصرو عبد الرحمن (2016). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 43 (5)، 2123- 2137، الجامعة الأردنية.

الدراوشة، عبد الله سالم (2014). أثر الفقر والبطالة على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7 (2)، 185- 203.

جبير، على سعدي عبد الزهرة (2021). الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا. مجلة الحقوق والعلوم السياسية، 08 (01)، 26-46. جامعة خنشلة.

بيشا، حسان (2020). الظاهرة الإجرامية وتحولاتها زمن جائحة كورونا. مجلة الدراسات المدمجة في العلوم الاقتصادية والقانونية والتقنية والتواصل، (01)، 1-19،

منظمة العمل الدولية (جوان 2021). لمحة عامة عالمية عن العمالة والشؤون الاجتماعية. تم الاسترجاع من الرابط: https://www.ilo.org/beirut/publications/WCMS_797139/lang--ar/index.htm

موقع المديرية العامة للأمن الوطني الجزائري، تم الاسترجاع من الرابط: https://www.algeriepolice.dz

Dimitrov, D.M. (2012). Statistical Methods for Validation of Assessment Scale Data in Counseling and Related Fields. American Counseling Association: Alexandria.